

دراسة تحليلية للتصميم الداخلي لدور رعاية المسنين وأثر ذلك على تعزيز الصحة النفسية لديهم

An analytical study of the interior design of nursing homes for the elderly and its impact on enhancing their mental health

م.د.منى سيد عثمان بدر عثمان

مدرس بقسم الديكور والعمارة الداخلية - بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - السادس من أكتوبر
دكتورة في التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Dr. Mona Sayed Othman Badr Othman

Lecturer in the Department of Interior Decoration and Architecture - Higher Institute
of Applied Arts - 6th of October

mona83art@gmail.com

ملخص البحث

يفقد العديد من كبار السن قدرتهم على العيش بصورة مستقلة، بسبب محدودية الحركة، أو الألم المزمن، أو الضعف، أو غير ذلك من المشكلات النفسية والبدنية، كل هذه العوامل يمكن أن تؤدي للشعور بالوحدة، والضيق النفسي لديهم، لذلك فهم يحتاجون إلى شكل من أشكال الرعاية طويلة الأجل، التي كانت مسؤولية أفراد الأسرة، وبسبب تقلص حجم الأسرة، وكبير متوسط العمر المتوقع لكبار السن، والتشتت الجغرافي للعائلات، أصبح من الصعب على الأسرة القيام بهذا الدور. من هنا ظهرت الحاجة إلى تأمين الإيواء المناسب للأمن للمسن، من خلال إيجاد بيئات مناسبة تسمح له بممارسة أنماط حياة صحية متكاملة، واستراتيجيات تضمن له الموارد اللازمة لتلبية احتياجاته الأساسية والترفيهية، إلى جانب الإمكانيات التكنولوجية التي تساعده على أداء الأنشطة اليومية بشكل أبسط وأكثر سهولة. من هنا تأتي أهمية التصميم الداخلي لدور رعاية المسنين بما يتناسب مع إحتياجاتهم النفسية والعضوية والاجتماعية وتوفير الأمن والرفاهية من خلال تقديم الرعاية الكاملة طويلة الأجل من سكن وترفيه ودعم وعناية شخصية.

الكلمات المفتاحية

للمسنين دور رعاية المسنين، إحتياجات المسنين، الصحة النفسية

Abstract

Many older people lose their ability to live independently, due to limited movement, chronic pain, weakness, or other psychological and physical problems, all of these factors can lead to loneliness and psychological distress to them, so they need a form of Long-term care, which was the responsibility of family members, and because of the shrinking family size, the increase in the life expectancy of the elderly, and the geographical dispersion of families, it became difficult for the family to fulfill this role.

Hence the need to secure appropriate and safe accommodation for the elderly, by creating environments that allow him to practice integrated healthy lifestyles, and strategies that guarantee him the necessary resources to meet his basic and recreational needs, as well as technological capabilities that help him perform daily activities in a simpler and more easy way.

From here comes the importance of interior design for nursing homes in proportion to their psychological, organic and social needs and to provide security and well-being through the provision of long-term full home care from housing, entertainment, support and personal care.

Keywords

Elderly homes ,needs of the elderly ,mental health for the elderly

المقدمة

تشير التقديرات إلى أن نسبة كبار السن في العالم ستتضاعف من حوالي ١٢% إلى ٢٢% ما بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٥٠، هذا يعني - بالأرقام المطلقة - زيادة متوقعة من ٩٠٠ ملايين إلى ملياري شخص فوق سن الـ ٦٠ عام*. يواجه كبار السن تحديات صحية ونفسية، يفقدون خلالها قدرتهم على العيش بصورة مستقلة، بسبب محدودية الحركة، أو الألم المزمن، أو الضعف، أو غير ذلك من المشاكل النفسية أو البدنية، كل هذه العوامل يمكن أن تؤدي إلى العزلة، وفقد الاستقلال، والشعور بالوحدة والضيق النفسي، لذلك فهم يحتاجون إلى شكل من أشكال الرعاية طويلة الأجل. يمكن تحسين الصحة النفسية للمسنين من خلال إيجاد ظروف معيشية صحية وبيئات تدعم الرفاهية وتسمح لهم بأن يبدأوا أنماط حياة صحية متكاملة، ويعتمد تعزيز الصحة النفسية لدى المسنين إلى حد كبير على استراتيجيات تضمن لهم الموارد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية، كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، وإدماجهم بالمجتمع الخارجي والحياة الاجتماعية، إلى جانب مساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم، ووقايتهم من الأمراض. كانت رعاية المسنين مسؤولية أفراد الأسرة، كما كانت تتوفر من خلال منزل الأسرة، ومع تقلص حجم الأسرة، وكبر متوسط العمر المتوقع لكبار السن، والتشتت الجغرافي للعائلات، وإقبال النساء على التعليم والعمل خارج المنزل، أصبحت الرعاية المقدمة لكبار السن تقدم من قبل الدولة أو المؤسسات الخيرية العامة أو الخاصة.

مشكلة البحث

يفقد العديد من كبار السن قدرتهم على العيش بصورة مستقلة، بسبب كل من المشكلات النفسية والبدنية، لذلك فهم يحتاجون إلى شكل من أشكال الرعاية طويلة الأجل، تسمح لهم بممارسة أنماط حياة صحية متكاملة تساعدهم على أداء الأنشطة اليومية بشكل أبسط وأكثر سهولة.

أهداف البحث

الوصول إلى المعايير التصميمية والتكنولوجية للتصميم الداخلي لدور رعاية المسنين بما يتناسب مع إحتياجاتهم النفسية والعضوية والاجتماعية، وتوفير الأمن والرفاهية.

أهمية البحث

احتياج العديد من كبار السن شكل من أشكال الرعاية طويلة الأجل، تسمح لهم بممارسة أنماط حياة صحية متكاملة تساعدهم على أداء الأنشطة اليومية بشكل أبسط وأكثر سهولة، مما يعزز من صحتهم النفسية.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاضطلاع على المشكلة، وتحديد معالمها، وصياغة الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.

فرض البحث

الوصول إلى المعايير التصميمية والتكنولوجية للتصميم الداخلي لدور رعاية المسنين، مما يمكن الباحثين من تطبيق تلك المعايير للوصول لتصميم مسكن يتناسب مع احتياجات المسنين النفسية والعضوية والاجتماعية ويوفر لهم الأمن والرفاهية من خلال تقديم الرعاية المنزلية الكاملة طويلة الأجل من سكن وترفيه ودعم وعناية شخصية.

حدود البحث

تقتصر حدود تلك البحث على التصميم الداخلي لدور رعاية المسنين

أولاً:- مشكلات كبار السن**تزايد عدد المسنين**

تشير التقديرات إلى أن نسبة كبار السن في العالم ستتضاعف من حوالي ١٢% إلى ٢٢% ما بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٥٠. وهذا يعني - بالأرقام المطلقة - زيادة متوقعة من ٩٠٠ ملايين إلى ملياري شخص فوق سن الـ ٦٠ عاماً، وإن كبار السن يواجهون تحديات صحية - بدنية ونفسية، ينبغي الاعتراف بها*

مشكلات المسنين الصحية والنفسية

كثيراً من كبار السن يفقدون قدرتهم على العيش بصورة مستقلة، بسبب محدودية الحركة، أو الألم المزمن، أو الضعف، أو غير ذلك من المشاكل النفسية أو البدنية، كل هذه العوامل يمكن أن تؤدي إلى العزلة، وفقد الاستقلال، والشعور بالوحدة، والضيق النفسي لدى كبار السن، لذلك فهم يحتاجون إلى شكل من أشكال الرعاية طويلة الأجل. الصحة النفسية لها تأثير على الصحة البدنية والعكس بالعكس؛ فعلى سبيل المثال، كبار السن الذين يعانون من ظروف صحية بدنية - مثل أمراض القلب - لديهم معدلات اكتئاب أعلى من أولئك الذين هم في حالة طبية حسنة وعلى العكس من ذلك، فإن عدم معالجة الاكتئاب لدى شخص مسن مصاب بمرض القلب يمكن أن يؤثر سلباً على نتيجة المرض البدني. كبار السن المصابون بأعراض اكتئابية يقومون بأداء أضعف مقارنةً مع أولئك المصابين بحالات طبية مزمنة؛ مثل أمراض الرئة أو فرط ضغط الدم أو السكري . هناك نقص في التعرف على مشاكل الصحة النفسية من قبل المتخصصين في مجال الرعاية الصحية ومن قبل كبار السن أنفسهم.

ثانياً:- متطلبات كبار السن**1- الرعاية الصحية والاجتماعية**

إن الرعاية الصحية والاجتماعية الجيدة أمر مهم لتعزيز صحة كبار السن، ووقايتهم من الأمراض، لذلك من المهم إعداد مقدمي الخدمات الصحية من أجل تلبية الاحتياجات النوعية للمسنين؛ وهذا يشمل:

- تقديم المعلومات والدعم طويل الأمد لمقدمي الرعاية.
- تدريب المهنيين الصحيين على رعاية المسنين .
- الحاجة إلى زيادة كمية الرعاية، ومعرفة نقاط الضعف في نظام الرعاية (مثل نقص القوى العاملة الماهرة وتقنين أماكن الرعاية المتاحة).

أنواع الرعاية

- رعاية ماهرة (رعاية طبية) تصف الرعاية الماهرة الخدمات الطبية، مثل العلاج الطبيعي، ورعاية القسطرة، وإعطاء الأدوية عن طريق الوريد، والتي لا يمكن تقديمها إلا من قبل موظفين طبيين ماهرين أو مرخصين.
- رعاية الحضانه (وتسمى أيضاً الرعاية غير الماهرة) تساعد في أنشطة الحياة اليومي، مثل الاستحمام وارتداء الملابس وتناول الطعام، وباقي أنشطة الحياة اليومية، مثل تنظيف المنزل الخفيف والغسيل وإعداد وجبات الطعام. تعتبر رعاية الحضانه نموذجية لكبار السن المصابين بمرض الزهايمر أو الخرف، وكذلك للبالغين الضعفاء وكبار السن.

2- الرعاية النفسية

يمكن تحسين الصحة النفسية للمسنين من خلال إيجاد ظروف معيشية صحية وبيئات تدعم الرفاهية وتسمح للأشخاص بأن يبدأوا بأنماط حياة صحية متكاملة، ويعتمد تعزيز الصحة النفسية لدى المسنين إلى حد كبير على استراتيجيات تضمن للمسنين الموارد اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية؛ مثل:

- توفير الأمن والحرية.
 - إسكان لائق من خلال سياسات إسكان داعمة.
 - تطوير خدمات وأوضاع مواتية للمسنين
 - معالجة الأمراض المزمنة المرتبطة بالسن؛ بما في ذلك الاضطرابات النفسية والعصبية.
 - تحسين الصحة البدنية والسيكولوجية إلى أبعد حد ممكن.
 - الكشف عن الأعراض السلوكية والسيكولوجية الصعبة، ومعالجتها.
 - النهج الألماني لرعاية المسنين
- i
- تتضمن إحدى مبادرات رعاية كبار السن الاستفادة من موارد الوافدين الجدد إلى البلاد، حيث استقر ١,٢ مليون طالب لجوء في ألمانيا بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، تتراوح أعمار معظمهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا، تم تطوير مخطط تدريب حيث يمكن تعليم اللاجئين كيفية توفير الرعاية لكبار السن.
- استجابة منظمة الصحة العالمية*
- أوجدت برامج منظمة الصحة العالمية المعنية بصحة ونشاط كبار السن إطاراً عالمياً للعمل على المستوى القطري، حيث تدعم الحكومات في تعزيز الصحة النفسية لدى كبار السن ودمج الاستراتيجيات الفعالة ضمن السياسات والخطط .

ثالثاً:- دور رعاية المسنين

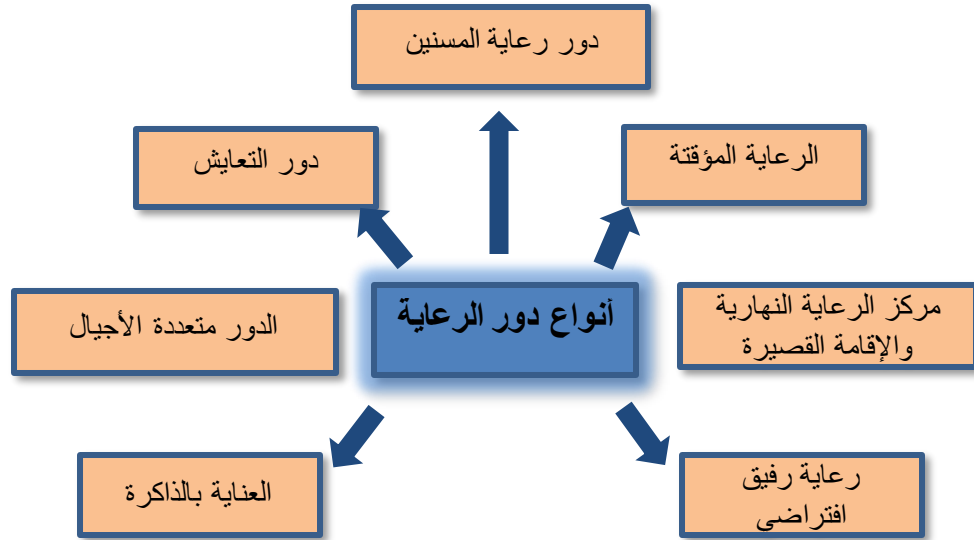
مفهوم دور رعاية المسنين

هي توفير الاحتياجات الخاصة والمتطلبات المميزة لكبار السن الذين يحتاجون إلى بعض المساعدة في أداء الأنشطة اليومية والعناية بالصحة .

i

أنواع دور الرعاية .

تختلف شكل الرعاية المقدمة للمسنين بشكل كبير بين الدول وتتغير باستمرار، حتى في البلد الواحدة تتنوع أشكال دور رعاية المسنين لتشمل الآتي:-



شكل رقم ١ يوضح أنواع دور الرعاية" من عمل الباحثة"

1- الرعاية المؤقتة

إحدى الخدمات التي يمكنها مساعدة كبار السن في الحفاظ على البقاء في منازلهم فترة أطول، هذا النوع من الرعاية يعطي الفرصة لمقدمي الرعاية بأن يذهبوا في عطلة أو رحلة عمل، ويعرفوا أن ذويهم من المسنين يحظون بجودة عالية من الرعاية المؤقتة، لأن بدون هذه المساعدة ربما سيكون على المسنين الانتقال بشكل دائم إلى منشأة خارجية، في الوقت الذي يفضل فيه معظم كبار السن مواصلة حياتهم في منازلهم.

2- مراكز الرعاية النهارية والإقامة القصيرة

توفر المساعدة المنزلية والوجبات المطبوخة للمسنين ، كما تتيح للعائلات بعض الراحة من الرعاية، يتم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والوجبات ومساعدة العناية الشخصية وبعض العلاجات، مع اتخاذ كافة معايير الأمان

3- دور التعايش

تسمح لكبار السن بالعيش في شقة مجتمعية مع بعضهم البعض، والتعايش والتواصل الاجتماعي عندما يريدون ذلك، مما قلل من احتمالية أن يصبحوا وحيدون وضعهم في دار رعاية بدوام كامل، مع تواجد حارس خلال فترة النهار، تتميز تلك المنازل بمميزات تجعلها أكثر أماناً وأسهل للعيش فيها.

4- الدور متعددة الأجيال

تتكون من روضة أطفال، ومركز اجتماعي للمسنين، ومكان للعائلات الشابة للتواصل الاجتماعي أو الدعم، حيث يمكن للمتقاعدين التطوع للتفاعل مع الأطفال، من خلال الغناء واللعب وقراءة القصص.

5- رعاية رفيق افتراضي

الرعاية المرافقة الافتراضية هي طريقة لتوفير الرعاية المنزلية باستخدام تقنيات الإنترنت، حيث يتم تزويد المسنين الذين يعيشون في المنزل بمفردهم بجهاز كمبيوتر يمكن من خلاله مراقبة سلامتهم ومزاجهم ، وتزويدهم بتذكير بالأدوية ، والأهم من ذلك ، يمكنهم التفاعل مع الآخرين ، مما يقلل من الشعور بالوحدة والعزلة، على الرغم من عدم توفير الرعاية العملية ، فإن الرعاية المرافقة الافتراضية تبشر بالخير لتقليل تكلفة الرعاية وتحسين حياة كبار السن الذين يعيشون في المنزل بمفردهم.

6- العناية بالذاكرة

تم تدريب الموظفين بشكل خاص على التعامل مع الاحتياجات المعرفية والسلوكية والعاطفية والجسدية والقضايا المرتبطة بالخرف، يتم زيادة الأمان في العناية بالذاكرة ومنع الشرود، يتم تنظيم أنواع مختلفة من الأنشطة الترفيهية مع عدد أقل من الرحلات خارج الموقع.

7- دور رعاية المسنين

دار رعاية المسنين هي عبارة عن مبنى للسكن يتم فيه الاهتمام بكبار السن، الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة، وقد تقبل أيضاً بأقل من هذا العمر في حالات معينة، وتقدم الدار الرعاية اللازمة لكبار السن من حيث السكن والترفيه، والراحة النفسية، حيث تتوفر للمسكن فيها الرعاية المنزلية الكاملة، والدعم والعناية الشخصية، ويمكن تعريفها بأنها المؤسسة السكنية التي تقدم الرعاية الطبية للمسنين الذين يبلغون من العمر ٦٥ عاماً، والرعاية غير الطبية التي يحتاجونها .
قد يتخذ قرار الانتقال إلى دار رعاية المسنين بعد تغير ظروف المسن، مثل تفاقم الاضطراب بشكل مفاجئ، أو حدوث إصابة، قد تتدهور الوظيفة بشكل مفاجئ أو ببطء ولكن بثبات، وقد تتغير الظروف العائلية، مما يجعل توفير الرعاية في المنزل صعبة.

تستهدف دور الرعاية السكنية مخصصة كبار السن الذين سيستفيدون من مساعدة بدوام كامل دون أن تستلزم حالاتهم دخول المستشفى، حيث يتم تلبية احتياجات السلامة والرعاية الصحية للسكان في هذه المنازل في بيئة تشبه الأسرة، يعد هذا خياراً مناسباً لكبار السن الذين يتمتعون بجو عائلي ، ويقدرون العلاقات الوثيقة ، ويفضلون أسلوب حياة أكثر هدوءاً .
يكون لدى كل دار رعاية للمسنين مدير طبي، ويكون طبيباً يشرف على الرعاية الطبية في الدار، في بعض دور رعاية المسنين، يكون المدير الطبي هو الطبيب الوحيد الذي يقدم الرعاية الطبية، لكن في معظم دور رعاية المسنين يتوفر العديد من الأطباء الذين يعملون غالباً مع الممرضات الممارسات أو مساعدي الأطباء على توفير الرعاية للمسنين .

مهام وأهداف دور رعاية المسنين

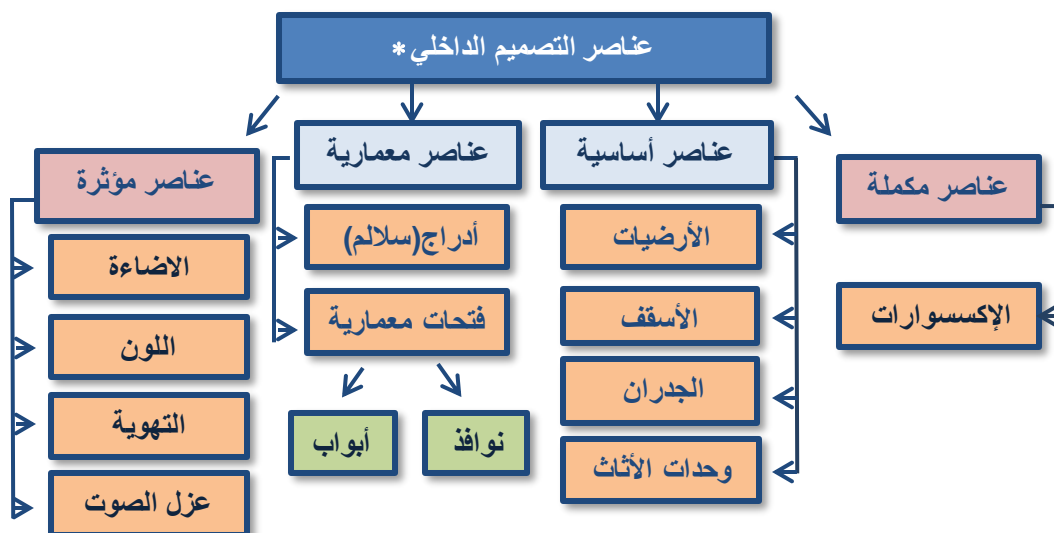
يساعد مديرو رعاية المسنين العائلات على وضع خطط رعاية طويلة الأمد وتنفيذها، عادةً ما يتضمن ذلك تقييم الاحتياجات الشخصية، وتطوير خطة الرعاية ومراجعتها ، وترتيب خدمات الرعاية ومراقبتها وذلك من خلال مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والممرضات والمعالجين وأخصائيي المعيشة أو الرعاية المنزلية.
تستقبل دور المسنين أو دور الرعاية الاجتماعية في مراكزها كبار السن الذين أعجزهم المرض بسبب إصابة في العقل أو البين جعلتهم غير قادرين على رعاية أنفسهم، لذلك تعد من أهم مهامها وأهدافها:-

- توفير الرعاية الكاملة للمسنين والتي تشمل على الرعاية الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والعناية الشخصية، وإشغال أوقات الفراغ لدى المسنين ببعض الأعمال اليدوية والفنية، والقيام برحلات ترفيهية للقادرين من أجل دمجهم بالمجتمع الخارجي.
- تأمين الإيواء المناسب الآمن اللائق للمسن؛ كالمأكل، والمشرب، والملبس، والسكن، وإدماج المسنين بالمجتمع الخارجي وفي الحياة الاجتماعية العامة.
- مساعدة المسنين في التغلب على المشكلات التي تواجههم، ووقايتهم من الأمراض الناتجة عن الشيخوخة وذلك بالاستعانة بوزارة الصحة والتعاون معها.
- الترفيه عن المسنين ، والخروج في رحلات دينية أو ترفيهية للقادرين منهم على ذلك .

ثالثاً:- دراسة تحليلية للتصميم الداخلي لدور رعاية المسنين

مثلما يختلف كل منزل في المبنى، لا يوجد بيتان للرعاية السكنية لكبار السن مصمم أو يدار بالطريقة نفسها، يقدم البعض أنشطة نابضة بالحياة ، في حين أن البعض الآخر أقل مستوى، تختلف دور الرعاية من بلد لآخر ولكنها تشترك في ضرورة توفير مساكن عالية الجودة وخدمات رعاية ووجبات ورقفة.

تقوم تلك الدراسة على تحليل وتقييم عناصر التصميم الداخلي شكل (٢) لبعض الفراغات الداخلية الخاصة بدور رعاية المسنين، حيث قامت الباحثة بإنتقاء الفراغات التي رأت فيها مميزات ومظاهر شكلية مميزة ، بينما قامت بإستبعاد مجموعة أخرى رأت فيها تكرار لتلك العناصر والمفردات الشكلية.



شكل رقم ٢ يوضح عناصر التصميم الداخلي" من عمل الباحثة"

• معايير التحليل والمقارنة

أولاً:- الشكل وطريقة الإنشاء في التصميم الداخلي

إن مفهوم الشكل في التصميم الداخلي وتصميم الأثاث يطبق على كونه تجسيد للفكرة وترتيب لعناصر المظهر العام للتصميم، مشيدة من خلال الخامات المختلفة وطريقة الإنشاء .

ثانياً:- الوظيفة في التصميم الداخلي

الوظيفة هي حاجات الإنسان الفيزيائية والبيولوجية والسيكولوجية، فالوظيفة الفيزيائية تندرج تحتها قياسات وأبعاد الفراغ بما تحمله من معاني تلبى المتطلبات الوظيفية كالحركة والرؤية التي تتحكم بها الفتحات الموجودة على الجدران، أما الوظيفة البيولوجية فتندرج تحتها عناصر التهوية والإضاءة وكل مستلزمات الإنسان الحيوية، الوظيفة السيكولوجية هي تلك المهمة الصعبة التي ليس من السهل حلها فهي تحتاج الى تحليل عميق لنفسية المستخدم والمعرفة المسبقة بالافتراضات العاطفية التي يحتمل أن تكون متراكمة في تجربته.

ثالثاً:- الاستفادة من الجوانب التكنولوجية

أحدثت التطورات المتلاحقة في عالم التكنولوجيا الرقمية ثورة هائلة في كافة المجالات الحياتية بما فيها مجال التصميم الداخلي، ومع التطور الهائل والمستمر لهذه التقنية ظهرت كثيرًا من التطبيقات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأحدثت تغيير كبير وساهمت في تغيير أسلوب المعيشة والعمل واللعب والترفيه، وحتى في التفكير، وأصبح لها الأثر الكبير في كل مناحي الحياة، واستفادت منها علوم التصميم الداخلي كبقية فروع العلوم.

دراسة تحليلية للتصميم الداخلي لدور رعاية المسنين**التصميم الداخلي لدار Riverstone Life style بلندن**

صورة (١) توضح التصميم الداخلي لمنطقة الطعام بدار River stone Life style بلندن

تم اختيار موقع الدار في قلب لندن، بتصميم يتمتع بالرفاهية ووسائل الراحة والأمان في مكان مجهز ومكثف ذاتيًا صورة (١)

جاء التصميم الداخلي للدار تصميمًا يتميز بالاتزان في تنظيم العلاقات بين مكونات التصميم الداخلي ووحدات الأثاث التي تميزت معظمها بالثقل النسبي الذي يضيف عليها الثبات والاستقرار ويخلق علاقة متزنة ومساحات وظيفية مختلفة، من مناطق تناول الطعام وأماكن للراحة

والقراءة صورة (٢) وأخرى لممارسة التمارين الرياضية صورة (٣) وممرات وظيفية للحركة.

كما جاءت الخطة اللونية متماسية مع طبيعة ووظيفة الفراغ لتؤكد تلك العلاقة المتزنة من خلال كل من اللون الأخضر الداكن والأحمر القرمزي واللون الخشبي.

نجح المصمم في تنظيم العلاقة بين وحدات الأثاث وبين التصميم الداخلي في إيقاع متناغم ديناميكي غير رتيب، عن طريق إيجاد علاقة شكلية سليمة متناسقة وغير متنافرة، تتمثل في تعدد إنتقاء المصمم للخامات المختلفة الملامس من أخشاب في الأسقف وبعض الأرضيات والتجايد المختلفة، والمعادن في الفواصل، والأقمشة المخملية في تنجيد المقاعد.

 <p>صورة (٢) توضح التصميم الداخلي لمنطقة القراءة دار River stone Life style بلندن</p>	 <p>صورة (٣) توضح التصميم الداخلي لصاله الألعاب الرياضية بدار River stone Life style بلندن</p>	
<p>قام المصمم بتوحيد الطابع العام للمكان عن طريق استخدام مفردات تصميمية واحدة، وبصياغة عناصر التصميم الداخلي عن طريق الاندماج بين العناصر بعضها وبعض وبين وحدات الأثاث من خلال وحدة الخط التصميمي، كما قام بخلق استمرارية في الفراغ من خلال الربط الذهني للفكرة ككل عن طريق خلق الإحساس بالصلة المستمرة.</p>		
<p>جاءت قياسات وأبعاد الفراغ ملبية إلى حد ما للمتطلبات الوظيفية للمسن كالحركة والرؤية التي تتحكم بها الفتحات الموجودة على الجدران.</p>	<p>فقرانية</p>	
<p>نجح المصمم في استخدام عناصر التهوية الطبيعية والصناعية، كما تنوعت مصادر الإضاءة بين الفتحات المعمارية والإضاءات السقفية والحائطية والأرضية صورة (٤)، تم الاستعانة باستخدام أساليب الإضاءة غير المباشرة في أغلب الفراغات.</p>	<p>بيولوجية</p>	<p>تأثير - الوظيفية</p>
   <p>صورة (٤) توضح تنوع وحدات وأساليب الإضاءة داخل الفراغات المختلفة بدار River stone Life style بلندن</p>	<p>سيكولوجية</p>	<p>معالجة مشكلات</p>
<p>استطاع المصمم التغلب على العديد من مشكلات المسن من خلال تصميم يتسم بالثبات والاتزان، واستخدام خطة لونية لها تأثير جيد على نفسية المسنين لما للون الأخضر من تأثير نفسي يوحى بالهدوء ويساعد على تخليص الجسم من الطاقة السلبية وآثار التوتر، واللون البرتقالي يزيد من الشعور بالحماسة ويحفّز على الإبداع، كما يساعد على مواجهة الإحباط واليأس والمشاعر السوداوية ، كما نجح المصمم من خلال الاستعانة بخامة الأخشاب في التصميم الداخلي وتصميم بعض وحدات الأثاث الذي أثبت فاعليته في الشعور بالدفئ والراحة والتعافي من الإجهاد</p>		

<p>خلق التصميم المتزن للدارنوعاً من الاستقرار والتوازن النفسي الذي يحتاجه المسن ليساعده على الاسترخاء والراحة في تلك المرحلة من عمره كما جاءت الخطة اللونية والملابس المختلفة لتؤكد تلك التأثيرات النفسية التي توحى بالهدوء والشعور بالخصوصية والألفة والدفاء.</p> <p>توفرت داخل الدار أماكن للترفيه والأنشطة الاجتماعية وصالات للألعاب الرياضية، التي يحتاجها المسنين في تلك المرحلة لتحسين حالتهم الصحية والمزاجية</p>	<p>التصميم الداخلي</p>			
<p>استطاع المصمم الداخلي إيجاد بيئة صحية متزنة من خلال توظيف عناصر التصميم الداخلي والخطة اللونية الداعمة لخلق الهدوء والراحة والاستقرار الذي يحتاجه المسن في تلك الفترة من حياته، ساعد الاندماج بين عناصر التصميم الداخلي من خلال وحدة الخط التصميمي في خلق نوع من أنواع الاتزان والحد من التششت لدى المسن أثناء انتقاله بين الفراغات المختلفة، كما نجح في اختيار أسلوب الإضاءة الغير مباشرة في العديد من الفراغات لما له من تأثير إيجابي على نفسية المسن في الشعور بالهدوء والراحة وتقليل التوتر</p>	<p>نقاط القوة</p>	<p>نتائج التحليل</p>	<p>أغفل المصمم العديد من قياسات وأبعاد وحدات الأثاث وممرات الحركة لتناسب مع احتياجات المسنين ذوي المشكلات الحركية، بينما جاء اختياره لخامة الأرضيات في بعض الفراغات غير متماشية مع عوامل الأمن والسلامة للمسن الذي يواجه في كثير من الأحيان صعوبات حركية، جاء اختيار المصمم لخامة المعدن اللامعة في وحدات الإضاءة والفواصل غير موفقة لما لهذه الخامة من تأثير مشتت على المسن.</p>	<p>نقاط الضعف</p>
<p>التصميم الداخلي لدار Revera بكندا</p>				
	<p>تعد الشركة مالكة الدار أهم مستثمرًا رائدًا في قطاع معيشة كبار السن ، لذلك تعد من أهم أهدافها أن تتاح للجميع الفرصة ليعيشوا حياة مناسبة .</p> <p>تم اختيار موقع الدار في قلب كندا بمقاطعة أوتاوا صورة (٥)، بتصميم يتمتع بالرفاهية ووسائل الراحة والأمان في مكان مجهز تجهيزًا متكاملًا.</p>	<p>أولاً- الشكل وطريقة الإنشاء</p>	<p>صورة (٥) توضح دار Revera بكندا</p> <p>نجح المصمم في تحقيق علاقة متزنة مستقرة بين عناصر التصميم الداخلي المختلفة وتوزيع وحدات الأثاث في الفراغ، وذلك من خلال الإنسجام والتناسق بين عناصر التصميم، من الأشكال و الألوان و الخامات والملابس وتوافقها مع بعضها البعض، محققًا بذلك الاتزان الطبيعي الذي يظهر على المستوى الشكلي الجمالي والمستوى الأيكولوجي البيئي اللازم لاستمرار الحياة.</p> <p>استطاع المصمم خلق جو من الألفة والبهجة من خلال توفير أماكن للتجمعات تساعد المسن على الاندماج في الحياة الإجتماعية وممارسة الأنشطة المختلفة صورة (٦)، من خلال اختيار الخامات التي تؤكد على</p>	

<p>طبيعة الأسطح المكونة للفراغ وظيفيًا وجماليًا، وبخطة لونية متوازنة من اللون الأخضر لما له من تأثير نفسي يوحى بالهدوء ويساعد على تخليص الجسم من الطاقة السلبية وأثار التوتر، واللون الأصفر الفاتح الذي يعطي شعورًا بالاسترخاء والهدوء والسكون التام.</p>  <p>صورة (٦) توضح التصميم الداخلي لأماكن التجمعات المختلفة</p>	
<p>جاءت قياسات وأبعاد الفراغ ملبية إلى حد ما للمتطلبات الوظيفية للمسن كالحركة والرؤية التي تتحكم بها الفتحات الموجودة على الجدران.</p>	<p>فراغية</p>
<p>نجح المصمم في اختيار عناصر التهوية الطبيعية والصناعية مراعيًا المشكلات التنفسية التي قد تواجه المسن في تلك المرحلة العمرية ، كما تنوع اختياره لوحده وأساليب الإضاءة شبه المباشرة وغير المباشرة تبعًا للاحتياجات الوظيفية للفراغ صورة(٧).</p>  <p>صورة (٧) توضح تنوع وحدات وأساليب الإضاءة داخل الفراغات المختلفة بدار Revera بكندا</p>	<p>بيولوجية</p> <p>نتيجة- التطبيقية</p>

<p>نجح المصمم في صياغة عناصر التصميم الداخلي للدار عن طريق الاندماج بين العناصر بعضها وبعض، من خلال وحدة الخط التصميمي في تصميم كل من السقف والفتحات المعمارية ووحدات الإضاءة والمعالجات الخشبية المختلفة واختيار وحدات الأثاث، حيث اتجه لتوحيد كل من لون وخامة وتصميم وحدات الأثاث صورة (٨)، كما قام بتوحيد لون الحوائط والأسقف في أغلب الفراغات، واستخدام اللون الأصفر والبني بدرجاتهما في معالجة وحدات الأثاث والتجليدات الخشبية المختلفة، لتحقيق التكامل بدون تشتت وارتباك، وهي المشكلة التي يعاني منها أغلب المسنين في تلك المرحلة العمرية.</p>  <p>صورة (٨) توضح التصميم الداخلي لبعض الفراغات بدار Revera بكندا</p>	معالجة مشكلات	سيكولوجية
<p>نجح المصمم في توفير مساحات مفتوحة وأماكن للتنزه والترفيه وتحسين الحالة المزاجية للمسن التي تعد من أهم متطلباته في تلك المرحلة العمرية صورة (٩). كما جاء اختيار الخامات مدعماً لوحدة واستمرار الفراغ من خلال اختيار خامات الأخشاب لمعالجة الحوائط والأسقف وتجليد الأعمدة وتصميم وحدات الأثاث لما لتلك الخامات من تأثير يوحى بالهدوء والاسترخاء التي يحتاجه المسن في تلك الفترة.</p>  <p>صورة (٩) توضح التصميم الداخلي لأماكن الترفيه والتنزه بدار Revera بكندا</p>	تلبية احتياجات	

نتائج التحليل	نقاط القوة	استطاع المصمم الداخلي إيجاد بيئة صحية متزنة من خلال توظيف عناصر التصميم الداخلي والخطة اللونية الداعمة لخلق الهدوء والراحة والاستقرار الذي يحتاجه المسن في تلك الفترة من حياته، ساعد الاندماج بين عناصر التصميم الداخلي من خلال وحدة الخط التصميمي في خلق نوع من أنواع الاتزان والحد من التششت لدى المسن أثناء انتقاله بين الفراغات المختلفة، كما نجح في التنوع بين أساليب الإضاءة المختلفة تبعًا لنشاط ووظيفة المكان، كما ساعد التصميم الداخلي لأماكن التجمعات أثناء الأنشطة المختلفة خلال اليوم في خلق جو من الترفيه والبهجة لدى المسن.
نقاط الضعف	أغفل المصمم في بعض الفراغات أبعاد وقياسات ممرات الحركة لتناسب مع احتياجات المسنين ذوي المشكلات الحركية.	

قامت الباحثة بالاستفادة من نتائج الدراسة التحليلية ونقاط القوة والضعف والقصور في تصميم دور رعاية المسنين، كما قامت من خلال المقابلات الشخصية مع العديد من المسنين والأخصائيين الاجتماعيين والممرضات والمعالجين المتخصصين في التعامل مع المسنين في أكثر من دور رعاية، بالتوصل لكل من المشكلات التي تواجه المسنين والاحتياجات الخاصة بهم للمساهمة في إيجاد حلول لها، من خلال التصميم الداخلي لإحدى دور الرعاية.

دور المصمم في التغلب على مشكلات المسنين وتلبية احتياجاتهم من خلال التصميم الداخلي لإحدى دور الرعاية	
<p>تعتبر رعاية كبار السن أحد أكبر التحديات التي تواجه مجتمعنا، فعلى الرغم من أن العلم والبحث قد مكنا من العيش في سن أكبر وأكثر صحة ، إلا أن هناك وقتًا يجعل استقلالية الشخص منخفضة، في هذه الحالة يعد الانتقال إلى دار رعاية للمسنين أمرًا ضروريًا، من أجل توفير بيئة معيشية أفضل لهم من حيث الأمان والراحة.</p> <p>يعد توفير الأمان والأمان للمسن من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المصمم الداخلي عند التصميم الداخلي لدور رعاية المسنين، حيث يجب عليه مراعاة مجموعة من العوامل التي من شأنها تأمين حياة المسن داخل الدار، من خلال تحديد عوامل الخطر والتغلب عليها.</p> <p>مشاكل في التوازن والتنسيق الحركي مما يسبب السقوط والتعثر تصميم الأرضيات</p> <p>تعتبر الأرضيات الغير قابلة للانزلاق، ذات معامل الاحتكاك العالي، الخيار الأمثل لقدرتها على منع الانزلاق وتحمل الاحتكاك المتكرر لمشايات المسنين والكراسي المتحركة صورة(١٠).</p>	توفير الأمان والأمان
 	
صورة (١٠) توضح اختيار المصمم لأرضيات مانعة للانزلاق ذو معامل احتكاك عالي عند التصميم الداخلي	

وقع اختيار المصمم على أرضيات الباركيه لما تتميز به من مجموعة عوامل أهمها:-

تتميز بالعزل الحراري الجيد مما يعطي دفء للمكان.

سهولة التنظيف.

مانعة للانزلاق

تتكون الألواح الخشبية من عدة طبقات، لكل طبقة من تلك الطبقات وظيفة كالتالي:

أولاً: الطبقة العليا من اللامينيشن وتحتوي على نسبة من الألومنيوم أو أكسيد لمقاومة البرى والاحتكاك.

ثانياً: طبقة التصميم وهي طبقة مطبوعة تمثل شكل ولون الأرضيات.

ثالثاً: طبقة الـ HDF وهي مكونة من الألياف عالية الكثافة وكلما زادت كثافة هذه الطبقة زادت جودة الأرضية ومقاومتها للرطوبة.

رابعاً: الطبقة السفلى وهي لتقوية اللوح ومقاومة للرطوبة.

اختيار السجاد

يتأكد المصمم أن السجاد مسطح دون زوايا أو حواف يمكن أن يتعثر بها المسن، مع تثبيته بشريط

لاصق لمنع الانزلاق، والتخلص من السجاد غير المتساوي والقصير، مع الاستعانة بالسجاد المقاوم

للانزلاق في أي مكان قد تكون فيه الأرضية رطبة (مثل الحمام والمطبخ).

درجات المداخل والأبواب

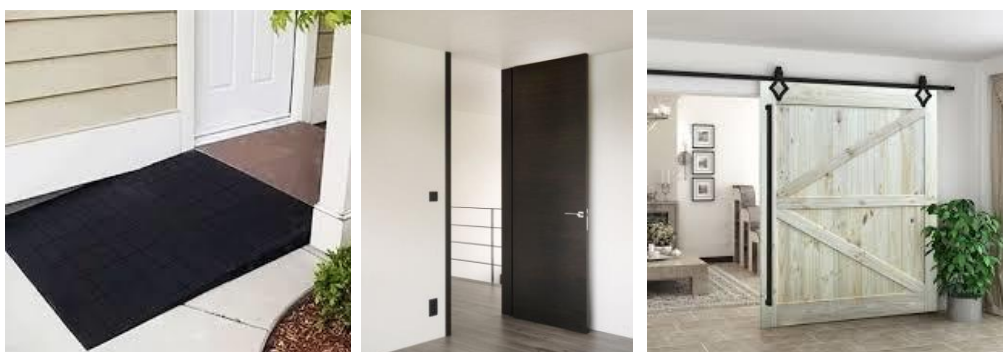
تمثل درجات المداخل وعتبات الأبواب عقبة أمام المسنين للدخول والخروج وذلك مع صعوبات الحركة

وضعف النظر، لذا يجب على المصمم الداخلي مراعاة ألا تتواجد عتبات في مداخل الأبواب الرئيسية

والداخلية، مع مراعاة أن تكون فتحات الأبواب كبيرة لتسمح بدخول وخروج المسن بمساعدة مشايات

يدوية أو على كراسي متحركة صورة (١١)، كما يجب توفير منحدرات على المداخل الرئيسية تميل

بدرجة ٦ بالمئة على السطح الأفقي لتسمح بنزول الكراسي المتحركة بسرعة معقولة .



صورة (١١) توضح اختيار المصمم للأبواب الواسعة بدون أعتاب مع توفير منحدرات على المداخل الرئيسية

ممرات الحركة

يجب أن تكون الممرات ومناطق العبور واسعة بما يكفي للتنقل بسهولة بواسطة الكراسي المتحركة

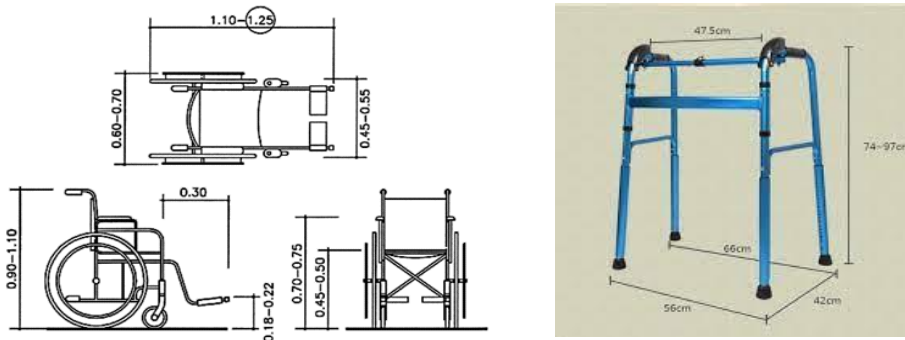
والمشايات صورة (١٢).

أبعاد الكرسي المتحرك: ٧٠:٩٠ عرض، ١١٠:١٢٥ طول، ٩٠:١١٠ ارتفاع

أبعاد المشاية: ٥٦:٦٦ عرض، ٤٢ طول، ٧٤:٩٧ ارتفاع صورة (١٣).



صورة (١٢) توضح تصميم عروض الممرات لتسمح بمرور الكراسي المتحركة والمشائيات



صورة (١٣) توضح أبعاد الكراسي المتحركة والمشائيات

بعد السقوط أرضاً من أكثر الأمور خطورة على قدرة التحرك لدى المسنين، حيث يمكن أن يؤدي بسهولة إلى كسر في العظام وكدمات والخوف المستمر من حدوث سقوط آخر ، لذلك يجب على المصمم مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها:

القضبان الحائطية والمساند

لمساعدة المسن على الحركة ومنع الانزلاق والتعثّر صورة (١٤)



صورة (١٤) توضح تصميم القضبان الحائطية لمساعدة المسنين

التحرك على الدرج

بعد صعود الدرج من المهام التي يصعب على المسن ادائها بمفرده، لذلك يجب على المصمم الداخلي مراعاة وضع قضبان حائطية يتمسك بها المسن لمساعدته على الصعود بمساعدة أو بدون مساعدة ان استطاع صورة (١٥).



صورة (١٥) توضح القضبان الحائطية عند الدرج

يقوم المصمم بتهيئة الدرج ليسمح برديب معد هيربني يسعد المسن المصعب بصعوبات حركية بالصعود والهبوط بسهولة وأمان صورة(١٦).



صورة (١٦) توضح الكراسي الكهربائية المتحركة على الدرج

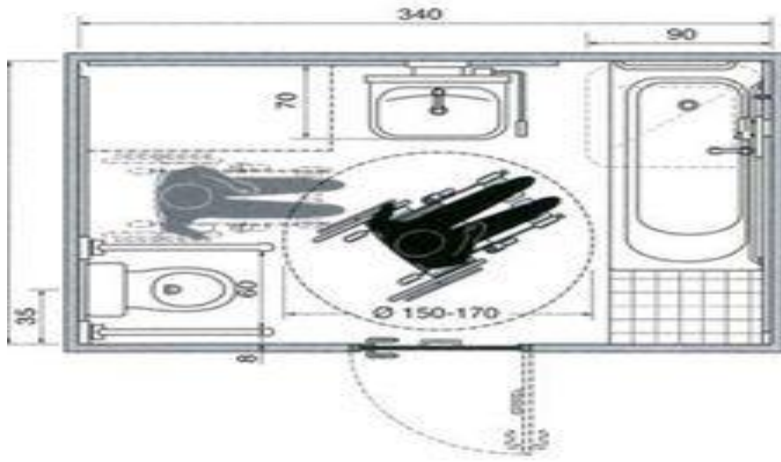
عوامل الأمان داخل دورات المياه

يقوم المصمم الداخلي بتهيئة دورات المياه لتسمح للمسن بممارسة مهامه المعتادة بسهولة وأمان مع تفادي حدوث إصابات أو انزلاقات. معالجة الأرضيات بخامات مانعة للانزلاق مثل البورسلين المعالج أو الرخام والأحجار التي تتميز بخاصية منع الانزلاق صورة(١٧).



صورة (١٧) توضح اختيار المصمم لأرضيات مانعة للانزلاق

مراعاة مساحة دورات المياه بحيث تسمح بدخول وتحرك الكرسي المتحرك لأصحاب الإعاقات الحركية
صورة (١٨).



صورة (١٨) توضح مراعاة مساحة دورات المياه بحيث تسمح بدخول وتحرك الكرسي المتحرك
لأصحاب الإعاقات الحركية

إضافة القضبان بجانب المراض والأحواض وأماكن الاغتسال لتساعد المسن على التمسك بها وحفظ
توازنه منعًا للانزلاق والسقوط أرضًا صورة (١٩).

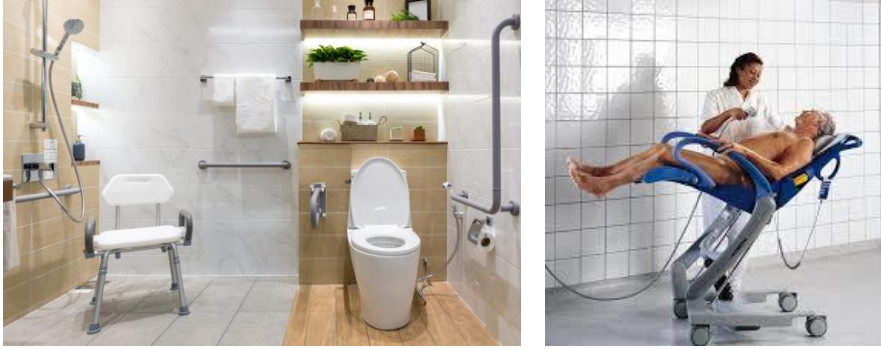


صورة (١٩) توضح إضافة القضبان بجانب المراض والأحواض وأماكن الاغتسال



صورة (١٩) توضح إضافة القضبان بجانب المراض والأحواض وأماكن الاغتسال

الاستعانة بمقاعد خاصة للاغتسال صورة (٢٠)

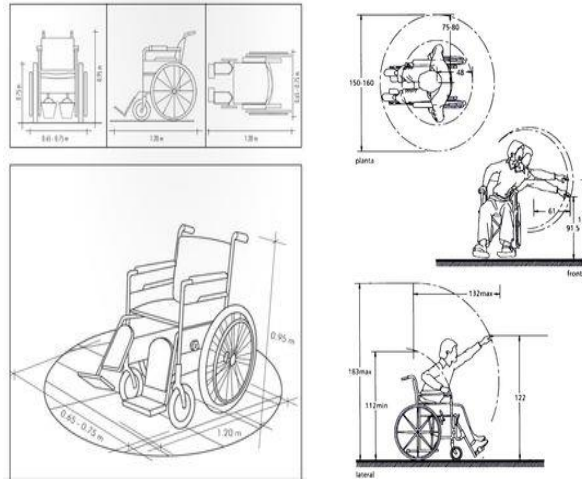


صورة (٢٠) توضح الاستعانة بمقاعد خاصة للاغتسال

المقاييس الأرجنومية وسهولة الحركة

يجب على المصمم الداخلي مراعاة الأبعاد والمقاييس الأرجنومية للمسن صاحب الإعاقات الحركية عند التصميم الداخلي للدار وتصميم وحدات الأثاث وذلك لسهولة حركة المسن وتسهيل معاملاته اليومية صورة (٢١).

٢- الشعور
بالاسترخاء
وتأمين حياة
أكثر هدوءاً



صورة (٢١) توضح المقاييس الأرجنومية للمسنين أصحاب الإعاقات الحركية

التواصل مع موظفي الاستقبال والإرشادات

يجب على المصمم تخصيص مكان في مكتب الاستقبال أقل ارتفاعاً من ٩١:١١٢ سم يسمح للمسنين أصحاب المشكلات الحركية على الكراسي المتحركة بسهولة التعامل مع موظفي الاستقبال صورة (٢٢).



صورة (٢٢) توضح تصميم مكاتب الاستقبال للتعامل مع المسنين أصحاب على كراسي متحركة

سهولة التعامل مع الأرفف والخزانات ومفاتيح الإنارة صورة(٢٣)
يراعي المصمم الداخلي توفير كل الوسائل التي من شأنها مساعدة المسن على أداء مهامه اليومية بسهولة ويسر مما يؤثر بشكل إيجابي على تعزيز الصحة النفسية لديه.



صورة (٢٣) توضح سهولة التعامل مع الأرفف والخزانات ومفاتيح الإنارة

اختيار وحدات الأثاث

هناك مجموعة من الاعتبارات على المصمم الداخلي مراعاتها عند اختيار وتوزيع وحدات الأثاث داخل دار رعاية المسنين، أهمها:-
ترتيب الوحدات بحيث تسمح بوجود مساحات للحركة والتجول بشكل مريح صورة(٢٤).



صورة (٢٤) توضح ترتيب وحدات الأثاث بشكل يتيح حرية حركة المسنين

التأكد من ثبات وحدات الأثاث وتوفير مقابض للتعلق بها والمساعدة على النهوض، ووضع المتعلقات الهامة صورة (٢٥).



صورة (٢٥) توضح توفير مقابض للتعلق والمساعدة على النهوض ملحقة بوحدات الأثاث

وجود حماية على الزوايا الحادة للطاولات الزجاجية والمناضد.

اختيار وحدات أثاث مريحة قابلة للحركة وتعديل الأوضاع ووضع المتعلقات الهامة صورة (٢٦).



صورة (٢٦) توضح اختيار وحدات أثاث قابلة للحركة ووضع المتعلقات الهامة للمسنيين

وضع الاحتياجات والأشياء الهامة في أماكن يسهل على المسن الوصول لها.

الإضاءة ومشاكل الإبصار

على المصمم الداخلي عند تصميم إضاءة دور رعاية المسنين وضع مجموعة من الإعتبارات الهامة:- الاستفادة من الإضاءة الطبيعية بكل الوسائل الممكنة من دراسة توزيع الفتحات المعمارية واستخدام طرق استقطاب الإضاءة الطبيعية إن أمكن، وذلك لما تلعبه الإضاءة الطبيعية من أثار نفسية وعضوية هامة في تلك المرحلة العمرية على المسن.

توزيع الإضاءة في الفراغ بشكل منتظم صورة (٢٧).

وضع وحدات إضاءة إضافية على السلالم، في الممرات لسهولة الوصول للأماكن المختلفة مثل الحمام ليلاً، عند زوايا الممرات لتجنب مناطق الظل لمنع الالتباس والمساعدة في التوجيه، وبجوار الأسرة.



صورة (٢٧) توضح التوزيع المنتظم للإضاءة داخل دور رعاية المسنين

استخدام التشطيبات غير اللامعة لتجنب الانبهار - مؤشر انعكاس من ٢٠-٤٠٪ مريح بصريًا دون التعرض لخطر الإبهار.

يجب أن تكون مستويات الإضاءة الموحدة على الأقل ضعف سطوع الأشخاص الأصغر سنًا. تكنولوجيا التحكم عن بعد

تعد تكنولوجيا التحكم عن بعد خيارًا ضروريًا للمسنيين داخل دور الرعاية حيث تسهل عليه التحكم في البيئة المحيطة بسهولة ويسر ودون عناء مثل (التحكم في الإضاءة والتكييف - فتح وغلق النوافذ عند

الحاجة- حركة الأسرة والمقاعد- طلب المساعدة...) صورة(٢٨)



صورة (٢٨) توضح أنظمة التحكم عن بعد داخل دور رعاية المسنين

تصميم الحوائط

طور باحثون من جامعة ميونخ للتكنولوجيا جدارًا عالي التقنية مصممًا لمساعدة كبار السن من خلال مراقبة صحتهم والمساعدة في المهام اليومية، كالبحث عن المفاتيح والنظارات في غير مكانها، وفحص ضغط الدم ومستويات السكر في الدم، وفي حالة وجود مشكلة صحية خطيرة الاتصال بالطبيب المعالج، استنادًا إلى جهاز كمبيوتر لوحي مثبت في لوحة تشبه خزانة الملابس، يمتزج نظام Wonderwall

مع مظهر المنزل العادي - حتى أنه يأتي مع جميع تجهيزات الفراغ المعتادة.

يتميز بـ "نظام تحديد المواقع الداخلي" الذي يتتبع العناصر الضائعة مثل المفاتيح ويحتوي على نظام تكييف هواء متكامل يحافظ تلقائيًا على دوران الهواء في الفراغ إذا نسي المقيم تشغيله.

الاندماج بين عناصر التصميم

يعد نجاح المصمم في إحداث الاندماج بين عناصر التصميم الداخلي واستخدام التباين المعتدل من أهم العوامل التي تحد من القلق والتوتر لدى المسن.

اختيار الألوان

استخدام التباين اللوني يمكن أن يسهل توجيه المسنين، مع تجنب التغييرات المفاجئة في الأرضيات لأنها يمكن أن تكون عقبات قوية للمسنين الذين يعانون من صعوبات في الإدراك، حيث يمكن أن تثير الأنماط المعقدة أو الألوان الداكنة القلق لدى مرضى الخرف والارتباك، على سبيل المثال يمكن أن يُنظر إلى المنطقة السوداء على الأرض على أنها عقبة من قبل مرضى الخرف وتجعلهم في النهاية يخافون من المشي.

عزل الصوت

يحتاج الشخص الذي يعاني من صعوبات في السمع إلى بيئة هادئة للتواصل مع الآخرين، كما تعد الضوضاء مصدر رئيسي للقلق للأشخاص المصابين بأمراض الشيخوخة. لذا يجب على المصمم الداخلي اختيار خامات ماصة لزيادة الراحة الصوتية وتقليل التعرض للضوضاء مثل الأرضيات المرنة، وعزل الحوائط.

٣- التغلب على
الشعور بالقلق
والتوتر

خلق أجواء شبيهة بمنزل المسنين

على المصمم الداخلي محاولة خلق جو هادئ ومألوف يشبه بالمنزل الخاص بالمسن وذلك من خلال التصميم واختيار الخطط اللونية وأساليب الإضاءة والخامات الدافئة كالأخشاب، وتشجيع المسنين على تخصيص غرفهم بأشياء أو صور أو ألوان تعيد الذكريات وتجعلها مساحة شخصية خاصة بهم.

وضوح العلامات

أن تكون العلامات والإرشادات واضحة الخطوط وفي أماكن ظاهرة صورة (٢٩).



صورة (٢٩) تبيين وضوح العلامات داخل دور رعاية المسنين

النوافذ والفتحات المعمارية

يتحدد الفراغ المعماري بواسطة الأسطح المعمارية من أرضيات وحوائط وأسقف، ولكنه يفعم بالحياة بالضوء الطبيعي، والتلاعب غير المتوقع له علي عكس الضوء الصناعي الذي يظل ثابتاً طوال اليوم، لذلك راعي المصمم أن تكون مساحات وأشكال النوافذ وأماكنها تدعم التكامل المرئي لسطح الجدار وتوفر للمسكن الإحساس بالفراغ الداخلي والإتصال مع الطبيعية صورة(٣٠)، لما لذلك من تأثير سيكولوجي وفسيولوجي يحد من الضيق النفسي ويقلل من معدلات الإكتئاب لدى المسن.



صورة (٣٠) توضح تصميم النوافذ في دور رعاية المسنين

تصميم الأسقف

تلعب الأسقف دوراً مرئياً هاماً في تشكيل الفراغ الداخلي، و تحديد أبعاده الداخلية، فهو يمثل عنصر المأوي في التصميم الداخلي، ويؤثر علي كل من صفات الحماية الجسمانية والنفسية للموجودين أسفله. جاء اختيار المصمم للأسقف المرتفعة، الشفافة في بعض الأحيان مما يؤدي إلى خلق أحاسيس جديدة داخل الفراغات المحددة بالجدران صورة(٣١)، فهو يفتح من الخارج إلى الداخل، وفي الوقت نفسه يشعر المستخدم بالخصوصية .

٤- الحد من الضيق النفسي ومعدلات الاكتئاب



صورة (٣١) توضح تصميم الأسقف المرتفعة الشفافة في دور رعاية المسنين

يجب على المصمم الأخذ بعين الاعتبار وجود أماكن خدمية وترفيهية تلائم المسن وطبيعة حركته ومقدرته على الانتقال بين المناطق المختلفة، مثل أماكن ممارسة الهوايات كالرسم والأعمال الحرفية صورة (٣٢)، وأماكن الترفيه وممارسة الألعاب والأنشطة المختلفة صورة (٣٣) مما يؤثر بشكل إيجابي على الحالة المزاجية له ولشعور بالمكان بشكل فعلي.



صورة (٣٢) توضح أماكن ممارسة الهوايات والحرف اليدوية

٥- الترفيه
وتحسين الحالة
المزاجية



صورة (٣٣) توضح أماكن الترفيه وممارسة الأنشطة المختلفة

يهدف المصمم من خلال التصميم الداخلي لدور رعاية المسنين في المقام الأول إلى المساعدة في تحفيز الحواس المختلفة للمس من الرؤية واللمس والإدراك، وذلك لتأخير عملية الشيخوخة من خلال تحسين الأداء المعرفي للمس. على المصمم توفير أماكن لممارسة الرياضة والمشي صورة (٣٤)، التي تحفز جميع وظائف الجسم والدماغ والمساعدة في الحفاظ على القدرات المعرفية، فإن توفير بيئة آمنة وصحية للمسنين يساهم في توفير التحفيز الذي يبطل من تدهور قدرتهم المعرفية.

٦-تحسين
الصحة البدنية
والعقلية

صورة (٣٤) توضح أماكن لممارسة الرياضة والمشي

يراعى المصمم الوسائل المختلفة من تنمية الحواس وتعزيز الإدراك للتعامل مع التغيرات المرتبطة بعمر المسنين صورة(٣٥)، والتي تؤثر على طريقة إدراكهم للعالم من حولهم، في بصرهم أو سمعهم أو قدراتهم المعرفية، حيث يحتاج المسنين إلى تحفيز حواسهم: هذا يجعل حياتهم اليومية أسهل ويبطئ عملية الشيخوخة.



صورة (٣٥) توضح وسائل مختلفة لتنمية الحواس وتعزيز الإدراك لدى المسن

على المصمم الداخلي توفير أماكن للتجمعات يمارس فيها المسن الأنشطة الجماعية المختلفة طوال اليوم، لما لذلك من تأثير كبير على إندماجه مع المجتمع الخارجي صورة(٣٦).



صورة (٣٦) توضح أماكن تجمعات للمسنين داخل دور الرعاية

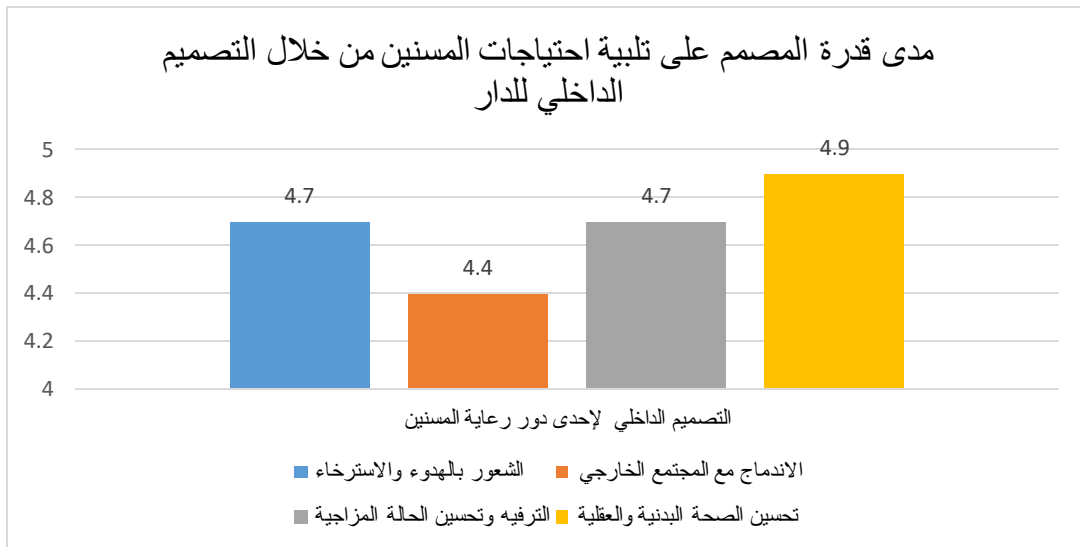
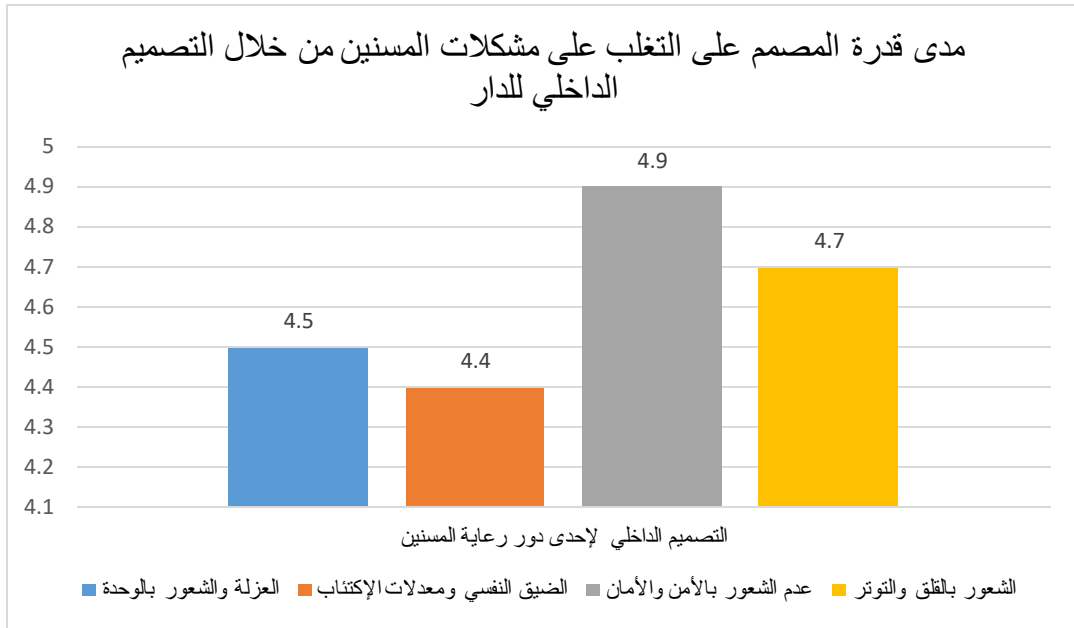
٧-الاندماج مع
المجتمع
الخارجي

قامت الباحثة باس تطلاع آراء مجموعة مكونة من ٣٠ مسن تتراوح أعمارهم بين ٦٥ و ٨٠ عام، ١٥ من الأخصائيين الاجتماعيين والمرضات والمعالجين المتخصصين في التعامل مع المسنين، وذلك من خلال استطلاع رأي تضمن عرض مجموعة من المشكلات والاحتياجات للمسن وكيفية التغلب عليها من خلال التصميم الداخلي لإحدى دور الرعاية، لتقييمها بأرقام تتراوح من ١:٥ توضح مدى قدرة المصمم على حل تلك المشكلات، وتلبية الاحتياجات، من خلال الحلول والمعالجات

التصميمية المختلفة ونجاحه في الاستفادة من الحلول التكنولوجية لتسهيل حياة المسن، وذلك للوصول لنتائج تنفيذ البحث، جاء الاستطلاع على هيئة جدول موضح فيه دور المصمم في التغلب على مشكلات المسنين وتلبية احتياجاتهم مع إضافة مكان للتقييم وتدوين الملاحظات كالتالي:-

التقييم	دور المصمم في التغلب على مشكلات المسنين وتلبية احتياجاتهم من خلال التصميم الداخلي لإحدى دور الرعاية	
أولاً:- التغلب على المشكلات	عدم الشعور بالأمن والأمن	ملاحظات
	الضيق النفسي ومعدلات الاكتئاب	ملاحظات
	العزلة والشعور بالوحدة	ملاحظات
	الشعور بالقلق والتوتر	ملاحظات
	الشعور بالاسترخاء وتأمين حياة أكثر هدوءاً	ملاحظات
	الاندماج مع المجتمع الخارجي	ملاحظات
	الترفيه وتحسين الحالة المزاجية	ملاحظات
	تحسين الصحة البدنية والعقلية	ملاحظات
ثانياً:- تلبية الاحتياجات	الشعور بالأمن والأمن	ملاحظات
	الضيق النفسي ومعدلات الاكتئاب	ملاحظات
	العزلة والشعور بالوحدة	ملاحظات
	الشعور بالقلق والتوتر	ملاحظات
	الشعور بالاسترخاء وتأمين حياة أكثر هدوءاً	ملاحظات
	الاندماج مع المجتمع الخارجي	ملاحظات
	الترفيه وتحسين الحالة المزاجية	ملاحظات
	تحسين الصحة البدنية والعقلية	ملاحظات

قامت الباحثة بتحليل نتائج استطلاع الرأي وتمثيلها كالتالي:-



النتائج

- توصلت الباحثة من خلال المقابلات الشخصية واستطلاع الرأي لمجموعة من النتائج تم صياغتها في النقاط التالية:-
- يمكن تحسين الصحة النفسية للمسنين من خلال إيجاد ظروف معيشية صحية وبيئات تدعم الرفاهية وتسمح لهم بأن يبدأوا أنماط حياة صحية متكاملة
 - يعتمد تعزيز الصحة النفسية لدى المسنين على استراتيجيات تضمن لهم الموارد اللازمة لتلبية احتياجاتهم وإدماجهم بالمجتمع الخارجي والحياة الاجتماعية، ومساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم.
 - هناك نقص في التعرف على مشاكل الصحة النفسية من قبل المتخصصين في مجال الرعاية الصحية ومن قبل كبار السن أنفسهم.

- كبار السن المصابون بأعراض اكتئابية يقومون بأداء أضعف مقارنةً مع أولئك المصابين بحالات طبية مزمنة؛ مثل أمراض الرئة أو فرط ضغط الدم أو السكري.

التوصيات

- تواصل المصممين والمهتمين بإنشاء دور رعاية للمسنين مع المسنين من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات الشخصية للوصول لمتطلبات المسنين واحتياجاتهم الفعلية والمشكلات التي يواجهونها.
- إنشاء نظام خدمة رعاية المسنين متعدد المستويات لديه إمكانات كبيرة في تلبية احتياجات كبار السن واستيعاب العمالة الزائدة.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والتصميم المستدام في إنشاء دور رعاية المسنين تحت إشراف مؤسسات الدولة المختلفة.

المراجع

- 1- احصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٣
Ehsaayat monzmt alsha alalamya
- 2- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين (الطبعة الأولى)، السعودية: جامعة ام القرى ٢٠١٦ .
Alkhdma alaghtmaaya fi mgal raayat almosneen-alsoudya-gamat om alkora
- 3- الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين (الطبعة الأولى)، العراق: وزارة التخطيط، (٢٠١٥م)
Alwada alegtmaai wlshi lkobar alsn fi dor rayat almosneen-wzart altkhteet
- 4- حقوق المسنين وواجباتهم (الطبعة الأولى)، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية- (٢٠١٦م)
Hkok almosneen wwagbthom-alsoudya- akadmyt nayf alarabia llalom alamnya
- 5- دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، مجلة جامعة الأقصى، العدد الثاني، المجلد العشرين - قسم إحصاءات التنمية البشرية (٢٠١٣م)
Dor alkhdma alaghtmaaya fi altkhfif mn hdt moshkit alalakat alaghtmaaya llmosneen
- 6- شيرين إحسان شيرزاد- الأسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- الطبعة الثانية- بيروت - ٢٠٠٢
Shereen ehsan sherzad- alaslob alalamy fi alemara ben almohafza wltgdeed
- 7- Dallinger, Ursula. "Elderly care in the family in Germany". University of Jena, 2012
- 8- Francis D.K. Ching, Interior Design Illustrated, Second Edition, U.S.A., 1997, P.193, 194,195.
- 9- Do colors affect your psychological state? Learn the secrets of color -Hanan Talaat
recovery technology - August 21, 2022
- 10- Hildergard, Theobald. "Care services for the elderly in Germany"
Veröffentlichungsreihe der Arbeitsgruppe Public Health, 2004.
- 11- Kim; Rania Antonopoulos -Unpaid and Paid Care: The Effects of Child Care and Elder
٢٠١٧Care on the Standard of Living. Kijong - Levy Economics Institute 09
- 12- Wegner, Eldon L. "Restructuring care for the elderly in Germany". Current Sociology, 2001, 49:175.
- 13- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults-10-2022>
- 14- [https://www.payingforseniorcare.com/types#:~:text=Regardless%20of%20the%20location%20in,\(non%2Dmedical%20care\)10-2022](https://www.payingforseniorcare.com/types#:~:text=Regardless%20of%20the%20location%20in,(non%2Dmedical%20care)10-2022)

- https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D8%B9%D9%86_%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%8611-2022 - 15
- https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%8611-2022 - 16
- <https://puuinfo.fi/puutieto/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-> 17
- <https://reveraliving.com/en/about-us11-2022> - 18
- Smart home for elderly care: development and challenges** - 19
- <https://bmcgeriatr.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12877-020-01737-y12-2022>
- <https://www.tena-me.com/ar/familycarer/incontinence-and-related-issues/ageing-and-incontinence/home-safety-for-elderly12-2022> - 20
- <https://www.msisurfaces.com/blogs/post/2021/12/19/9-waterproof-and-slip-resistant-porcelain-floortiles.aspx#:~:text=When%20choosing%20between%20tile%20and,less%2C%20and%201-2023.require%20minimal%20upkeep> - 21
- https://professionals.tarkett.com/en_EU/node/designing-supportive-spaces-for-the-elderly-with-the-right-floors-1092 2-2023 - 22
- <https://www.southeasthomecare.org/high-tech-digital-wall-designed-to-help-the-elderly> 3-2023 - 23
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults> 3-2023 - 24

*إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٣

i

*إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٣

i - دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، مجلة جامعة الأقصى، العدد الثاني، المجلد العشرين - قسم إحصاءات التنمية البشرية (٢٠١٣م)

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults>ⁱ

i - الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين (الطبعة الأولى)، العراق: وزارة التخطيط، (٢٠١٥م)

v - حقوق المسنين وواجباتهم (الطبعة الأولى)، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية-(٢٠١٦م)

Dallinger, Ursula. "Elderly care in the family in Germany". University of Jena, 2012^v

*إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٣

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-of-older-adults>^v

Unpaid and Paid Care: The Effects of Child Care and Elder Care on the Standard of Living. Kijong Kim; ^v

Levy Economics Institute -Rania Antonopoulos ٢٠١٧ أغسطس

[https://www.payingforseniorcare.com/types#:~:text=Regardless%20of%20the%20location%20in,\(non%2Dmed%20ical%20care\).](https://www.payingforseniorcare.com/types#:~:text=Regardless%20of%20the%20location%20in,(non%2Dmed%20ical%20care).)

